رعل بكسر الرا وسكون العين المهملتين **وذكوان** بذال معجمة مفتوحة غير منصرف **الاستسقا** بالمد طلب
السقيا وحديث الموطا سبق في السجود **غفار** غفر الله لها واسلم سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب
وقيل بمعنى سلمت قيل هو دعا وقيل هو خبر **اللهم سبعا** كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر سبع والنصب
هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل والتقدير اللهم ابعث
اوسلط والرفع جايز على اضمار مبتدا او فعل رافع **اللهم انج** همزة قطع وقال صاحب المفهم الهمزة للتعدية
وقد عدي بالتضعيف ايضا وهولاء المدعو لهم قوم من اهل مكة اسلموا ففتنهم اهل مكة وعذبوهم وبعد ذلك
نجوا منهم فهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم** اشدد بهمزة وصل **حصت** بالحا والصاد المهملتين اي اذهبته
واستاصلته **وينظر** بالنصب بحتني وعند ابي ذر بالرفع على الاستيناف **اذا قحطوا** قال صاحب البارع قحط المطر
بفتح القاف والحا وقحط الناس بفتح الحا وكسرها وفي الافعال بالوجهين في المطر وحكي قحط الناس بضم القاف و
كسر الحا واقحطوا وقد قيل ايضا قحط اذا اصابهم القحط **وابيض** لا يجوز ان يكون في موضع جر برب مضمرة
لان قبله ما يمنع منه وهو قوله وما ترك قوم لا ابالك سيده يحوط الذمار غير ذرب مواكل الذمار ما يجب
عليه حمايته والذرب الحاد والمواكل المتكل على اصحابه ومنهم من جوز في ابيض الرفع والنصب **ويستسقى** بضم
اوله والغمام نايب عن الفاعل **وثمال وعصمة** منصوبان ويجوز رفعهما والثمال بكسر المثلثة يثمل القوم اي يكفلهم
امرهم بافضاله واصله من الثميلة وهي بقية الطعام في البطن لانها تشد القوى **والعصمة** ما يعتصم به اي
يتمسك ويمتنع به والارامل جمع ارمل وارملة واصله فنا الزاد **باب تحويل** الردا والجرجاني تحريك
وهو وهم **حتى يجيش** اي يتدفق الما **ميزاب** بالهمز وقد يسهل **حدثنا ابو ضمرة** بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم
سر بفتح اوله واسكان ثانيه **وجاه** المنبر بضم الواو وكسرها **ورسول الله** صلى الله عليه وسلم قايم يخطب هذه الجملة في
موضع نصب على الحال **وانقطعت** السبل اي الطرق لهلاك الابل او لعدم ما يوكل في الطريق **فادع الله**
يغيثنا بفتح اليا المثناة تحت وبالجزم على الجواب ومنهم من ضم اليا ورفع الفعل من الاغاثة والغوث وهو
الاجابة وروي في الموطا يغيثنا بفتح اليا والرفع وعلى هذا فجواب الامر محذوف اي يجبك ويجب الناس **اللهم**
اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها لانه ورد في القران ثلاثيا ورباعيا **اللهم اغثنا** كذا الرواية بالهمزة رباعيا
اي هب لنا غيثا والهمزة فيه للتعدية وقيل صوابه غثنا لانه من غاث قال واما اغثنا فانه من الاغاثة و
ليس في طلب الغيث **ما نرى** في السما من سحاب ولا قزعة بالنصب والجر وهي بفتحتين القطعة من
السحاب وخصه ابو عبيد بما يكون في الخريف **ورسول الله** صلى الله عليه وسلم قايما يخطب كذا بنصب قايما
على الحال من يخطب وروي بالرفع على الخبر **سلع** بفتح اوله واسكان ثانيه جبل بالمدينة **مثل الترس**
وجه التشبيه في كثافتها واستدارتها **ثم امطرت** رباعي ويقال ثلاثي بمعنى واحد وقيل امطرت
من العذاب ومطرت من الرحمة **سبتا** اي من سبت الى سبت بدليل الرواية الاتية فمطرنا من جمعة الى
جمعة وقال ثابت الناس يجعلونه على انه من سبت الى سبت وانما السبت القطعة من الدهر رواه
القابسي وابو ذر سبتا كما يقال جمعا من الجمعة الى الجمعة ورواه الداوودي ستا وفسره بستة ايام
قال القاضي وهو وهم وتصحيف **حوالينا** ظرف متعلق بمحذوف اي مطر حوالينا واجعله حوالينا
وكان الرواية محولة عما ذكره ثابت اي جمعا

المهملة

هذا الرجل الذي دخل والنبي قايم يخطب لم يسم قاله الحلبي

يجعلونه

اي انزله

اي انزله حوالي المدينة حيث موضع النبات لا علينا في المدينة ولا في غيرها من المباني والمساكن **الاكام** جمع
اكم بهمزة مكسورة دون الجبال وروي الاكام بهمزة مفتوحة ممدودة **الظراب** بظاء مشالة مكسورة الروابي
الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وخص بالذكر لانها اوفق للزراعة من روس الجبال **قحط** المطر
بفتح الحا اي احتبس وحكى الفرا كسرها **فادع الله** ان **يسقينا** بضم اوله وفتحه على ما سبق وترجمة هذا
الحديث بالاستسقا على المنبر وليس فيه ذكر المنبر الا ان قوله يخطب يوم الجمعة يدل عليه فانه كان لا
يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ المنبر الا عليه قاله الاسماعيلي **باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم**
لم يحول رداه قال الاسماعيلي لا اعلم احدا ذكر في حديث انس تحويل الردا واذا قال المحدث لم يذكر انه حول
لم يجز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لان ما لم يفعل لا يوجب ان لا يكون **وانجابت انجياب** الثوب
نصبا على المصدر اي تقطعت كما يتقطع الثوب قطعا متفرقة **باب اذا استشفعوا الى الامام**
ليستسقي لهم لم يردهم وجه ادخال الترجمة في الفقه التنبيه على ان للعامة حقا على الامام ان يستسقي لهم
اذا سالوه وان كان من رايه هو التاخر من باب التفويض الى التقدير **وزاد اسباط** عن منصور
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا هذا وهم وصل من حديث في
حديث من بعض الرواة فان دوام المطر ثم الدعا بكشفه انما كان لاهل المدينة ومن حولهم من المسلمين
كما رواه انس في يوم جمعة والا فالدعا لاهل مكة بالمطر لا تعلق لاهل المدينة حتى يسالوا الكشف وعلى
هذا فترجمة الباب وهم لا يتناولها على وهم **فسقوا الناس** بالرفع على البدل من الضمير في سقوا ويكون على ما لم
يسم فاعله في اللغة الاخرى في تقديره ضمير الجماعة **فادع الله يحبسها** بالجزم والرفع **وتكشطت** المدينة
من تكشط السحاب اي تقطع وتفرق والكشط والقشط اخوان **ولا تمطر** بفتح اوله وضم ثالثه **الاكليل**
هو ما احاط بالشي وروضة مكللة محفوفة بالنور واصله الاستدارة **عبد الله بن يزيد** بالفتح **فما**
خرجنا من المسجد حتى **مطرنا** بضم اوله **بشق** بفتح اوله وكسر الشين المعجمة اي اشتد السفر عليه حكاه ابو الفرج
عن البخاري وقيده الاصيلي بفتحهما تاخر وقيل حبس وقيل مد وقيل ضعف مشتق من الناشق طاير اذا اصابه
المطر وحل ويروى نشق بالنون والنشقة الفقدة كانه دخل في الطين ويروى لبق من اللبق وهو الوحل
وصوبه الخطابي قال ويحتمل ان يكون مشق بالميم يويده ان الطريق صارت مزلة ووشقا ومنه مشق
الخيط وقال الحافظ يحيى القزويني لعله شنق اي حبس ومنعه من قولك شنقت راس البعير اذا شددته
الى شجرة فلم يبرح لان نشق لم يوجد في اللغة **صيبا** بتشديد اليا المثناة تحت هو المطر كما نقله عن ابن
عباس وقال الواحدي انه المطر الكثير وفي رواية ابن ماجه اللهم سيبا بفتح السين المهملة واسكان
اليا المثناة تحت من السيب وهو العطا **يرفع حتى يرى** بياض ابطيه كان هذا من حال النبي صلى الله عليه وسلم
فان كل ابط من الناس متغير لانه مغموم مرواح وكان منه صلى الله عليه وسلم ابيض عطر **باب**
تمطر او تعرض للمطر وتطلب نزوله كتصبر من الصبر وغريب هذا الحديث سبق في الجمعة **الصبا** ريح
ومهبها المشرق من موضع تطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار **الدبور** بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول

Copyright King Saud University